[348] (باب) (الحب في ا والبغض في ا) * الأصل 1 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن خالد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، وسهل بن زياد جميعا، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: من أحب وأبغض وأعطى فهو ممن كمل إيمانه. * الشرح قوله (من أحب وأبغض وأعطى فهو ممن كمل إيمانه) حث على محبة الأخيار وبغض الأشرار واعطاء المستحق من المال المكتسب من طريق الحلال، والأخيار منهم من تقدست أنفهسم بالطهارة الاصلية والنزاهة الخلقية عن الملكات الردية وهم الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) ومنهم من يطهر نفوسهم عنها بالعلم بقبحها والوعيدات الإلهية وهم التابعون لهم بالعلمو العمل ومحبة هؤلاء من توابع العلم والمعرفة ومحبته تعالى وكمال الإيمان والمحب من أولياء ا ومن ادعى المحبة بدون علم ومعرفة فهو جاهل مغرور يكذبه ما روي " ما اتخذ ا وليا جاهلا " وينبغي لمن أبغض في ا أن يجتنب عن الغيبة كما صرح به الشهيد الثاني رحمه ا حيث قال ان البغض في ا قد يؤدي إلى الغيبة وهو حرام وذلك بأن يبغض على منكر قارفه انسان فيظهر بغضه ويذكر اسمه على غير وجه النهي وكان الواجب أن يظهر يغضه عليه على ذلك الوجه وهذا مما يقع فيه الخواص أيضا فإنهم يظنون أن البغض إذا كان كان حسنا كيف كان، وليس كذلك. * الأصل 2 - ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: من أوثق عرى الإيمان أن تحب في ا وتبغض في ا وتعطي في ا وتمنع في ا. * الشرح قوله (قال من أوثق عرى الإيمان) العروة الكوز ونحوه والمراد بها هنا الأحكام والأخلاق والآداب اللازمة للايما على سبيل المكنية والتخييلية أي كل عروة يتمسك بها متمسك رجاء نجاة من مهلكة أو ظفر بغنيمة ونعمة ومنزلة فأوثقها الحب في ا والبغض في ا والأعطاء في ا والمنع في ا لأن من تمسك بها تكامل إيمانه واستقام لسانه واستقر جنانه وبه يتحقق التودد والتآلف بين المؤمنين ويتم ويكمل نظام الدنيا والدين، وأما الحب لاجل المنفعة والاحسان فهو

_____